الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

هذا وقد اعتمدت «الإيسيسكو» المنظمة العالمية الإسلامية للتربية والعلوم التقريب هدفاً، وعقدت له مؤتمرات في شتّى أنحاء العالم. كما قامت المراكز العلمية الدينية في البلدان الإسلامية; كالمغرب ومصر والجزائر والأردن وسورية ولبنان وإيران وباكستان والسودان وماليزيا واندونيسيا... وغيرها بعقد الندوات والمؤتمرات العالمية لتركيز هذه الحقيقة. سادساً: إنّنا يجب أن نحدّد ماذا نعني بالأصول، حتّى يتّضح لنا ماذا نقصد من قولنا: عدم وجود الاختلاف فيها. وإذا لخّصنا البحوث المفصّلة حول الحدود التي تفصل بين الإسلام واللاإسلام استناداً للآيات الكريمة والروايات الشريفة، فإنّها جميعاً تركّز على الحدود التالية: 1 ـ الإيمان بالتوحيد الإلهي إجمالاً. 2 ـ الإيمان بنبوة الرسول الأكرم (صلى ا عليه وآله)، ولزوم طاعته في كلّ ما يصدر عنه. 3 ـ الإيمان بالقرآن الكريم، والعمل بكلّ أوامره ونواهيه، وقبول كلّ تصوّراته وتعاليمه. 4 ـ الإيمان بالمعاد إجمالاً. 5 ـ الإيمان بتشريع الإسلام كمجموعة من الأحكام التي تنظّم السلوك الفردي والاجتماعي، ولزوم تنفيذها. ولا أجد أيّ خلاف على هذه الأصول مطلقاً. نعم هناك خلافات حول التفصيلات مثلاً: 1 ـ في الصفات الإلهية وعلاقتها بالذات. 2 ـ في المسائل العقائدية الفرعية; كالجبر والاختيار والقضاء والقدر، والشفاعة، وغير ذلك. 3 ـ في إثبات بعض الروايات وردّها، سنداً أو دلالةً. 4 ـ في مسائل الخلافة والإمامة. 5 ـ في بعض الأحكام التشريعية. الاّ أنّهم متّفقون جميعاً على أنّه إذا ثبت شيء بالقرآن الكريم أو السنّة الشريفة فإنّه يجب الإذعان له دونما تردّد.